

ماي 1975
عدد 3
التمن: 120

المهاجر

EL-MOUHAJER
Journal des Travailleurs Tunisiens à Grenoble

جريدة العمال التونسيين بفرنوبل



أول ماي عيد العمال

سيخطبون و سيجاولون مغالطة العمال بسعودهم الكاذبة...

سيكلمون باسم "وحدتهم القومية" لتفليط العمال و في الختام ستتقرأ برقيات الولاء و التأييد المبعثرة "لخدماتهم" بساى تونس الجديد.

ولكن هيهات... لان العمال فاقوا بكل هذه الألاعيب و الخيانات و جعلوا من هذا العيد، بفضل تضلاتهم، عيدا حقا للعمال كما كان الحال بالدسة لملى 72 و 73 لعمال "السيوريتراس" و الشركات القومية للنقل.

اما في هذا العام فان التضلات قد تعددت و تنوعت (عمال اساتذة، مطبعة) و هؤت كامل أنحلا "الجمهورية" لن توقف سبلنا ثل القمع و التعسف تضلات شتى من أجل الخبز و الحرير...

يعطونا الكساي الزرق في عتبة 30 أفريل و ياخذوهم نهار 2 ماي "قالها عامل مهاجر حنضر مهائل الاحتفالات الرسمية بعيد العمال هذا العيد الذي فقد في بلادنا كل صبغته العمالية و كل مفهوه السياسي مما جعل الاعراف و البطارين يحتفلون به قبل العمال هذا العيد الذي هو ثمرة كفاحات العمال من أجل مصالحهم الطبقية.

هذا العيد الذي أتى كتخليد لدماء و أرواح العديد من العمال الامريكان في شيكاغو الذين تظاهروا في أول ماي 1886 ضد الاستغلال الفاحش و الذين تعرضوا للرصاص جيش الحكومة الرأسمالية.

فمنذ ذلك اليوم أصبحت مطالب عال شيكاغو (8 ساعات عمل يوميا...) مطالب عال العالم بأسره.

اما في بلادنا فقد نسوا كل هذا بل تناسوه ففي هذا اليوم ستتعطى "الكساي الزرق" لكنها ستأخذ من بعدو وربما يتبرعون بزيادة ضئيلة في الأجور لا تساهي غلو المعيشة المتصاعدة.

- قرونوبل : المهاجرون و مشكل السكن ص 2
- عامل مهاجر مهدد بالطرد ص 2
- رسائل العمال و القراء ص 3
- اعرف حقوقك : قانون البطالة ص 3
- شعب البرتغال يدغم مكاسبه الديمقراطية ص 3
- سياسة جلب الشغل يدل من تصدير العمال ص 4
- كمبوديا فيتنام انتصار عظيم على الامبريالية ص 5
- 50 عام بعد تأسيس أول نقابة تونسية ص 6
- محكمة 24 مارس مهزلة جديدة ص 6
- أشعار... حديث... نكت... ص 6

لنضع حدا للجرائم العنصرية

و أخيرا ضرب العنصريون ضرياتهم و قتلوا محمد العيد موسى في مرسيلى و طبعاً لم يعثر البوليس على المجرم بل حاول نفي الطابع العنصري لهذه الجريمة... و قتل العنصريون العامل التونسي محمد البشير الرصاع يوم الأحد 16 مارس في مدينة "فانف" وفي مكان قاتله المسمى فليب روشي ان-نم-هنيثا بما انه لم يرى الى حد الآن مجرماً عنصرياً يعاقب بشدة... و أخيراً ذهب الاخ الجزائري-محمد بن حدو ضحية العنصريين في مدينة نيم، ان قتل من طرف شخصين ادعوا حالة السكر لتبرير موقفهم.

فكان رد فعل الشرطة بعد هذه الجرائم؟ وما كان رد فعل البوليس؟ و ما كان رد فعل حكومة كحومتنا التونسية؟ في مدينة فوارون Voiron قرب قرونوبل ينادى رئيس البلدية جان غلوريو J. Glorieux بطرد بعض البطالين الأجانب عن فرنسا... و الغرب في ذلك ان هذا الشخص ينتمي للحزب الاشتراكي الفرنسي؟؟

في مرسيلى يعثر مفاضلون من نقابة المحامين و نقابة الحكام على سجن سبي في ميناء "لاجوليات" سجن سرى مخصص للعرب الذين سيتردون من فرنستنا... بقية المقال صفحة 5

أصبحت الجرائم العنصرية شائعة، اعتيادية، في فرنسا... كل منا سمع بالجرائم التي ذهب ضحيتها أكثر من 13 عامل عربي في فرنسا صائفة 73 بعد مقتل سائق سيارة شحن من طرف عامل جزائري مختبل كل منا سمع التصريحات العنصرية التي قام بها رئيس بلدية مدينة قرص (06) بعد مظاهرة قام بها العمال المهاجرون من أجل بطقاتهم... وكل منا شاهد نفس هذا الشخص يعيد الكرة من جديد و يعطي "تحليلاته" العنصرية على شاشة التلفزة...

و طبعاً وكما هو الحال دائماً و كل مرة، نفخ رجال الحكومة الفرنسية أبواق دعايتهم ونددوا بالجرائم العنصرية وهددوا بالعقاب الشديد لا فقط للأجرام العنصري بل كل عملية من نوع عنصري...

ولكن الى حد اليوم لم يعاقب أي مجرم عنصري... و ليس هذا من الغرب بما ان هيكل البوليس الفرنسي-مالنا بالعنصريين... ليس ذلك من الغرب بالنسبة للمهاجرين الذين يعانون عمليات التفتيش الليلي التي يقوم بها البوليس والتي يتعرضون فيها لكامل انواع السب و الشتم و الاهانة...

كلمة المهاجر

يعيش العمال الفرنسيون أزمة كبيرة ازدادت حدتها بانتشار البطالة بشكل مهول.

ففي فرنسا يبلغ عدد العاطلين عن العمل مليون و 200 ألف عامل و يبلغ عددهم 12000 في منطقة (ليزار) و 7000 في مدينة قرونوبل.

و نحن العمال المهاجرون أول ضحايا هذه الأزمة.

زد على ذلك تعدد الجرائم العنصرية التي ذهب ضحيتها العديد من اخواننا في الاسابيع القليلة الماضية.

كل هذا يجعلنا نشعر أكثر ما نشعر في أي وقت مضى بضرورة توحيد قوانا لمحاربة ضغوط الاعراف و البوليس و للتنديد بتواطؤ حكوماتنا.

فلنجعل من فاتح ماي منطلقاً جديداً لاسماع صوتنا الثائر و اظهار مدى قوتنا و اتحادنا مع كل العمال لمقاومة كل أشكال الاستغلال و العنصرية.

يحيى انتصار شعوب الهند الصينية

طالع
القال
صفحة

قرنوبل : المهاجرون ومشكل السكن

عامل مهاجر مهدد بالطرد

ما زال العمال المهاجرون يتعرضون لمشاكل البطاقات : بطاقات الاقامة والعمل . ومن بين آخر ضحايا منشور فونتاني عامل تونسي يسمى ، الناصر ، ولقد دخل الناصر فرنسا في 7 ماي 1974 وبدأ يعمل في شركة ، ليلان ، في مدينة ، لافال ، في منطق (لا مانيين) (53) . وعمل في هذه الشركة من تاريخ 1 جويلية الى يوم 6 سبتمبر و اتصل الناصر أخيرا بورقة ، رفض اقامة ، (يعني بأمر طرد من فرنسا) ابتداء من 18 مارس .

و اذ ذاك انبعثت لجنة دفاع عن الناصر وهذه اللجنة متكونة من مهاجرين وديمقراطيين فرنسيين و مطالب هذه اللجنة :

- التحصيل على بطاقات الشغل والاقامة للناصر ،
- الكفاح لكي لا تتكرر مثل هذه الاجراءات بالنسبة للمهاجرين .
- التنديد بسياسة الحكومة في سياسة الهجرة ،
- التنديد بالقوانين العنصرية والمعلوم ان العمال المهاجرين هم الذين يعانون بالخصوص ازمة البطالة . و البطالة بالنسبة للمهاجرين تعني مشكلة أوراق وإمكانية طرد . (في منطقة لامايان يوجد 60 بطل مهاجر) .
- و تقول لجنة الدفاع عن الناصر :
- ان رفضنا لطرد الناصر انما هو رفضنا ان ندفع ثمن الازمة الاقتصادية التي تجتاح فرنسا حاليًا .

لا لطرد الناصر !

مع المهاجر

اضحك والا ابكي

ب عذر أقبح من ذنب

في يوم الجمعة بينما كان الامام على منبره يختم خطابه بالدعاء لرئيس الجمهورية بطول الحياة شرط أحد المصلين ضجة عالية أذنت الى غوغاء من الضحك من طرف بقية المصلين فقاطعه الامام قائلا : ،، أيها الناس لا تهزأوا به فلقد أتى واجبه الوطني مادام يحرم التصفيق في المسجد .

الاسم العالي و المريض الخالي :
في القنصلية :

- المهاجر : ياسي المنصف تجم نقابل السيد القنصل ؟
- المنصف : عندك بطاقة الحزب ؟
- المهاجر : عندي .
- المنصف : عندك بطاقة التسجيل ؟
- المهاجر : عندي .
- المنصف : عندك بطاقة الودادية ؟
- المهاجر : عندي .
- المنصف : استثنائي في الطبرنة التي في النهج .

عملية إصلاح حي سان لوران

يمثل المهاجرون العرب ثلث من 25 في المائة من سكان حي ، سان لوران ، ، ذلك كفي بقية الاجاء القديمة الاخرى لأسباب عديدة منها ان هذه الاجاء ليست فيها المرافق اللازمة للسكن . و لذلك فإن مغادرة الحي من طرف الممراتية تتمثل في قدم - المعوزين و خاصة منهم العمال المهاجرين .

أما عملية تصليح و تحسين حي ، سان لوران ، التي أخذتها على عاتقها ، دار الجميع ، (maison pour tous) فهي لن تمثل خطراً كبيراً على الكراء العرب اذا ما شاركوا فيها . . . و ان لا فكل ما سيتحصلون عليه هو بناء ملجأ (foyer) سيعيشون فيه كما هو الحال بالنسبة لحي ، تري كلواتر ، . زد على ذلك ما تمثل هذه الملجأ بالنسبة للبوليس الفرنسي و الواديات و القنصليات من امكانية مراقبة العمال المهاجرين .

أما عملية تحسين و تصليح حي ، سان لوران ، فهي أول تجربة من هذا النوع في قرنوبل - ان السكان (ملاكة و كراء) هم الذين سيأخذون على عاتقهم هذه العملية . و تساعد في ذلك ، دار الجميع ماديا (التحصل على القروض) و فنيا (بوجود 2 خبراء فنيين) . فلنكن يقضين حتى يحلّ مشكل السكن لأخواننا المهاجرين بحي ، سان لوران .

نداء للسكان المهاجرين

بحي "سان برونو"

من المحتمل ان تقوم بلدية قرنوبل بعملية في ما يخص سكنى العمال المهاجرين في حي ، سان برونو ، (كنور بيرييا) و بما ان البلدية طلبت من لجنة العمال المهاجرين التابعة للمركز الاجتماعي ان تتبدى برأيها في مشروع سكن (ملجأ) او في مشروع جملة مساكن - عائليّة فان لجنة العمال المهاجرين بالمركز الاجتماعي - تنادي كل العمال المهاجرين بابداء رأيهم . في امكانكم اذن المجيء كل يوم جمعة من الساعة السادسة الى الساعة الثامنة مساء في العنوان التالي :

Centre Social Chorier-Berriat.
rue D'Alambert - rue Le Châtelier

نضال المهاجرين ضد وكالة ترائ

تحدثنا في العدد الأول من ، المهاجر ، عن قضية التسعة عائلات المهاجرين القاطنين 25 نهج - ترائ ، لطردهم من مساكنهم و منها عملية اصلاح العمارة . كما يتينا نضال السكان و الحملة الاعلامية التي قاموا بها للدفاع عن حقوقهم ضد الوكالة . و من بين المبادرات التي قاموا بها : تمويل محامية لتمثيلهم أمام المحكمة يوم الخميس 20 فيفري الماضي في القضية التي قامت بها الوكالة لطرد السكان و لطلب غرامة مالية .

و لكن المحكمة أصدرت حكمها كما يلي ... على الوكالة اذا ارادت طرد عائلة ان تعلم برسالة مضمونة الوصول لا الزوج فقط بل كلا الزوجين .

... تمديد عقد السكن بعدة عام ابتداء من نهاية العقد السابق .

على الوكالة اعلام السكان قبل خريف 3 أشهر في حالة طردهم من السكن .

... و المعلوم ان اجرة الكراء السابقة كانت تتراوح بين 350 و 450 فرنك و لقد حكمت المحكمة بتخفيض تلك الاجرة وتحديد بقدر 200 فرنك شهريا . بالنسبة لجميع السكان .

... كما احرز السكان على غرامة مالية قدرها 1 500 فرنك بالنسبة لكل عائلة .

و علمنا أخيرا ان وكالة ، ترائ ، استأنفت الحكم الابتدائي الصادر في صالح السكان نستطيع ان نقول له رغم الاستئناف هذا ان سكان 25 نهج ، بريفو ، احرزوا على انتصار كبير امام المحكمة الابتدائية اذ ان هذه أول مرة ، في تاريخ القضاء يتحصل الكراء بمثل هذه النتائج ضد وكالة كراء مثل وكالة ، ترائ ، المختصة في استغلال المهاجرين في قرنوبل .



مسكن 25 نهج بريفو 25 rue Jean-Prévost من املاك وكالة ترائ - الاستغلال التي تريد طرد العمال المهاجرين منها

إخواننا العمال جريدة المهاجرين

بكل مجهوداتها الفاعلة تقيم وهي كتمك تحتاج لكم فكايتونا راسلونا بهذا العنوان : el-mouhajer

CHEZ J. SAPPY - 8, ALLEE DU VIVARAIS - 38130 - ECHIROLLES

أعرف حقوقك

«أعرف حقوقك» ركن جديد في جريدة «المهاجر» نحاول فيه بسط مشاكل قانونية أو اجتماعية تعترض العامل المهاجر في حياته اليومية. وسنتناول في كل عدد من أعداد الجريدة مشكلات من المشاكل كالضمان الاجتماعي، المنحة العائلية، قانون الطرد، الساعات الإضافية، محكمة الشغل، منح الشيخوخة... الخ... الخ...

ان الحقوق التي يتمتع بها العامل في فرنسا كثيرا ما تنصها قوانين صعبة الفهم مما يجعل العامل المهاجر خاصة يضيع حقوقه في كثير الاحيان. وبما ان هذه القوانين جاءت كتبسيط للنضالات المريرة التي قامت بها الطبقة الشغيلة، فلابد من حقنا معرفتها و التمتع بها كما انه من واجنا التعريف بها، كل هذا مع اننا لا ننسى ان النظام الرأسمالي المبني على قاعدة الاستغلال لا يفتح امتيازاً ما باليد اليمنى الا واسترجعها باليد اليسرى. وسنتسهرل ركن «أعرف حقوقك» بالقوانين الخاصة بالبطالة بما انه بيدولنا ان مشكل البطالة من المشاكل الاساسية التي يعانيها اليوم العامل المهاجر.

حقوق العامل البطال :

بالنسبة لمنحة الدولة :

يشترط على العامل ان يكون قد اشتغل مدة 150 يوم أو 1000 ساعة عمل. وتدخل في جملة الـ 150 يوم أيام العطلة السنوية. أما بالنسبة لأيام المرض فهي تلغى (تعتبر غير موجودة).

الأوراق التي يجب تقديمها :

- شهادة الطرد من العمل
- بطاقة الإقامة
- بطاقة العمل
- بطاقة الضمان الاجتماعي
- شهادات العمل بالنسبة لستة أشهر مضت (من بين الـ 12 شهر الفائته)
- آخر شهادات الخلاص
- توصيل يثبت التسجيل كطالب عمل تسلمه ادارة الشغل
- في حالة مرض تواصل مع الضمان الاجتماعي بالنسبة للعاملين في وكالات عمل وقتي يجب تقديم شهادة تشير الى عدد ساعات العمل.

ما هو مبلغ المنح ؟

— منحة لاسيديك : 40 فاصل 25 في المائة من مبلغ الرتبة الشهرية الفائته (تحسب على معدل الثلاثة أشهر الفائته) . ومهما كان الامر مقدار أقله 16 فرنك (1600) كل يوم .

— منحة الدولة : 12 فرنك يوميا (1200) .

ملاحظة :

لم تقدم في هذه الاسطر الا بعض الشروط العامة بالنسبة لقوانين منح البطالة. ان معلوم المنحة ينخفض بمرور الزمن كما انه بالامكان التمتع بزيادة في قيمة المنحة اذا كان للعامل البطال اطفال تحت مسؤوليته غير منخرطين لدى ادارة المنح العائلية.

لذلك اذا كانت لكم مشاكل في اماكن مكاتبنا ونحن نتعهد باجابتكم في العدد القادم أو بالمراسلة .

* * *

وصلتنا رسالة طويلة من اخ مهاجر بباريس يذكر فيها بالسخينة :

«لأول مرة أشاهد جريدة المهاجر وفي الحين اكاتكم... ويتحدث عن مهزلة الانتخابيات في تونس... ثم باعمال بورقية و... ثم ختم رسالته بقوله :

اننا ننادي دائما بالديمقراطية لئلا المهاجرون لا لوجود البورقية و تحيا الديمقراطية بقيادة السيد احمد الستيري... وأخيرا الصمود لاخواننا في السجون : (محمد... باويس) المهاجر :

نشكر الاخ محمد... على رسالته وندافقه في المنادات بالديمقراطية لكن بديمقراطية شعبية حقيقية لا مزيفة في ركاب البورجوازية التي تتزاحم على الحكم وتخالط الشعب... وماضيها اظلمم .

نشيد أول ماي

حيوا ! حيوا ! أول مايو
يا رفاقي يا عمال
وهيوا ! تهيا ! تهيا ! تهيا !
عيدنا ينادي النضال

حيوا ! حيوا ! أكبر عيد
تفتخر به الأمم
عيد اللي عايشوا عيد
مسلموسين عسـررق و دم
و اتحدوا البيد في البيد
وحطموا كل الاغلال

هيوا ! هيوا ! يا رفاقي
عيدنا ينادي الكفاح
و فجرنا بان في الافاق
يبشر فينا بالصباح
باتحاد و اتفاق
نزرع آمال الأجيال

يا ما زرعنا ويا ما حصدنا
و بتنا ليالي جايينين
و يا ما غزلنا ويا ما نسجنا
و سرنا حفايتا عريانيين
و يا ما بنينا بسوا فعدنا
جنه لأصحاب الرسمال

يا رفاقي هذا اليوم
من عيدو نصنع أعياد
أعياد ما فيهم محروم
راكح ساجد للأسبياد
و لا ظالم و لا مظلوم
و لا استعباد و لا استغلال

في اماكن العامل البطال في فرنسا تتمتع بمنحة بطالة، أو في الحقيقة بمنحتين و هي :

— منحة « لاسيديك » : ASSEDIC
و هي تأتي من صندوق يعوله العمال أنفسهم بقسط مالي يطرح شهريا من مرتبهم .

— منحة الدولة :
l'allocation d'aide publique

شروط التمتع بمنح البطالة :

- 1- من واجب العامل البطال تسجيل نفسه كطالب عمل (demandeur d'emploi) لدى ادارة الشغل .
- 2- عندئذ تنطيه ادارة الشغل بطاقة مراقبة و تطلب منه الرجوع كل نصف شهر تقريبا لتسجيل حضوره (pointage) كما تسلمه نفس الادارة توصيل طالب عمـل (le recepissee du demandeur d'emploi)
- 3- في حالة ما خرج العامل من عطائه السابق من تلقاء نفسه أو في حالة الطرد من أجل « غلطة فادحة » في اماكن الانارة رفض دفع منحة البطالة على العامل البطال اذ ذاك الاصل بالقبالة ان في الامكان التمتع بالاشتغال امام لجنة مكونة من ادارة الشغل و من ممثلين نقابيين و تعطي هذه اللجنة قرارا نهائيا في المسألة .
- 4- على العامل البطال اذا اقترحت عليه ادارة الشغل عملا ان يذهب للعمل أو « الشانطي » المذكور و في حالة رفضه العمل المقترح عليه تفسير سبب رفضه .

زيادة على هذه الشروط العامة التي تخص كل من التحتين هنالك شروط خاصة وهي :

بالنسبة لمنحة « لاسيديك » :

يشترط على العامل البطال ان يكون قد اشتغل قبيل بطالته طيلة 91 يوم أو 520 ساعة مدة العام الفائت و المعلوم ان أيام المرض تعتبر كأيام عمل على شرط ان تكون مدة المرض مسجلة عند ادارة الضمان الاجتماعي .

شعب البرتغال يدعم مكاسبه الديمقراطية

البرتغال دولة تعد 10 ملايين من السكان من بينهم 400 000 جندي كان الشعب البرتغالي يعاني منذ 50 سنة تحت دكتاتورية سلزارو من بعده كايانو . كان الشعب البرتغالي لا يعرف الا الفقر و القهر و الاستغلال . ولقد اجبر ابناء البرتغال على الهجرة (2 ملايين) كما أجبروا على محاربة المستعمرات الافريقية : أنغولا و الموزمبيق و غينيا . و لكن الفاشستية و الدكتاتورية لم تمنح الشعب البرتغالي من تنظيم نفسه في المعامل و الاحياء و المدارس و الشكنات العسكرية ، و مكفحة النظام الدكتاتوري .

توصلت الى الغاء مؤتمرات الفاشستيين في مدينتي : « سينتو » و « بورتو » و السجدير بالذكر ان الامبريالية العالمية و على رأسها الامبريالية الأمريكية قد أحسست بالخطر ان مصالحها زيمصالح عملائها بالبرتغال أصبحت مهددة . لذلك أرادت الامبريالية الاطاحة بهذا النظام . ولكنها فشلت . و هذه ضربة أخرى للأمريكان . ان نضال الشعب البرتغالي على حبهته (النضال ضد الفاشستية و التنظيم السياسي) هو أكبر ضمان كي يحقق الشعب أهدافه الثورية .

حقيقة سياسة «جلب الشغل بدل من *** تصدير العمال»

■ تصدير الشغل : طريقة ثانية :

يتمثل السبب الأول في ارتفاع المستوى السياسي و النقابي في وسط المهاجرين و خاصة منهم التونسيين ذلك ان المساهمة في كفاحات الطبقة الشغيلة الفرنسية زادت في نضجهم السياسي . كما اكتشف المهاجرون ان الطبقة الشغيلة تمثل قوة قادرة على قهر البورجوازية عندما تكون منظمة و موحدة . كما اكتشفوا ان الطبقة الشغيلة مستغلة و مستعبدة من طرف الطبقة البورجوازية التي همها الوجود هو تكديس المزايا على ظهر العمال و ان هذه المصالحة لا يمكن ان تتغير الا بتنصيب حكومة تمثل الطبقة الشغيلة و تخلف مصالحها لذلك بعد ان كانت البورجوازية تعتبر ان المهاجر حيوان بعيد عن السياسة فوجئت بان المهاجر فاق من نومه و أصبح انسان واع و مناضل و عاكس العزم على افكتك حقوقه . بكل الوسائل كما تبرهن عن ذلك جميع الكفاحات (اضرابات الجوع، التوقف عن العمل، المسيرات الشعبية في كل انحاء فرنسا) . و ازيج هذا التطور الحكومات العميلة كالحكومة التونسية و الحكومات الأوروبية لانه سيقودها حتما الى ارتفاع الاجور و تحسين السكن و ظروف العمل و أصبح التفتح على المشاكل النقابية و السياسية خطرا بالنسبة للحكومة التونسية التي أصبحت ترتك خفا على مصالحها و خفا من غضب الشعب الذي أصبح واعيا و قادرا على المطالبة بحقوقه و لذلك أصبح المهاجر خطرا عندما يعود لارض الوطن كما انه أصبح خطرا بالنسبة للحكومات الأوروبية .

و لتفادي هذا الخطر رسمت البورجوازية العالمية خطة تهدف لاستغلال اليد العاملة الأجنبية على عين المكان عوض ان تجلبها الى أوروبا . و هذا السبب الأول يفسر سخافة سياسة ما تسميه حكومة بورقية ، جلب الشغل بدل تصدير العمل

اما السبب الثاني فهو انه بعد كفاحات المهاجرين و بفضل مساندة المناضلين الفرنسيين لهذه الكفاحات أصبحت البورجوازية و الحكومات الأوروبية مضطرة الى رفع أجور المهاجرين و تحسين مساكنهم و حالة عملهم مما يؤدي الى مصاريف باهظة ترفض الحكومات الأوروبية القيام بها . ان البورجوازي الفرنسي يرفض الرفع من اجرة المهاجر لكي لا تنقص مزاياحه و البورجوازي الفرنسي يعتبر ان المهاجر يجب ان يتقاضى اجرة بسيطة تختلف على اجرة الطفل الفرنسي الذي له نفس العمل و نفس المهارات و الا فلماذا يشغل المهاجرين ؟ و كما قال احد الاعراف الفرنسيين ، في هذه الحالة عليهم ان يموتوا في بلادهم ليموتوا جوعا . . .

■ سياسة جديدة في صالح البورجوازية العالمية و المحلية :

امام هذا التطور الخطير و منذ 1970 صارت البورجوازية العالمية تحبذ تصدير العمال الى البلدان المتخلفة اقتصاديا كتونس و استغلال اليد العاملة على عين المكان حيث ان في تونس مشحلا يمكن للبورجوازية العالمية دفع اجور لا تزيد على 24 دينار و نصف في الشهر كما طمئنتهم على ذلك دولة صدقهم بورقية . كما ان في تونس لا توجد نقابات حرة ضد النظام (النقابة الوحيدة هي بمثابة بوليس بورقية و على راسها الحبيب عاشور الذي يريد ان يصبح وزير و لذلك عارض ان يساند اضرابات العملة في تونس فهو يمنعهم من الاضرابات للمطالبة بحقوقهم) . و لا توجد في تونس احزاب سياسية تمثل الطبقة الشغيلة ، و لا توجد حرية القول للتعريف عن سياسة الحكومة و المصائب التي تجلبها للطبقة الشعبية . كما ان البورجوازية العالمية تقتخر بان في تونس نظام قوي يستعمل بوليسه و جيشه و محاكمه في كل مرة تقوم فيها الطبقات الشعبية باضرابات عن العمل . فلهذه الاسباب صارت البورجوازية العالمية تمول المشاريع الصناعية بتونس و تحبذ استغلال الطبقة الشغيلة على عين المكان .

ولكن يا خيبة الامل و المسمى ! ذلك ان خطتهم جاءت في فطرة عقدت فيها الطبقة الشغيلة التونسية العزم على النضال و الكفاح و المطالبة بحقوقها . و لا يمر يوم الا و سمعنا باضراب في مصنع او ادارة او مدرسة او كلية . . . ذلك انه منذ عام 1967 و خاصة منذ 1970 صارت كفاحات الشعب التونسي حقيقة نعيشها يوميا رغم ان ابواق دعاية دولة بورقيسية تستعمل كل الوسائل لتكرانها و السكوت عنها . و يدل ذلك على مدى تكران مصالح و حقوق الطبقات الشعبية التونسية من طرف دولة بورقية و ابواق دعايتها

فلذلك من حقنا نحن المهاجرين البحث و دراسة مشكل بلادنا و من حقنا معرفة نضالات اخواننا في المصانع و الادارات و المدارس و الكليات و التعريف بها ، كما انه من واجبنا مساندتها بكل الوسائل المادية منها و المعنوية

فبالعمل و النضال يمكن الكشف عن خيانات دولة بورقية و حزنه و الكشف عن دعايتها و اكاذيبها و بالتالي معرفة الحقيقة لانارة نضالاتنا و بلوغ اهدافنا الا وهي تحرير شعبنا من الاستغلال البورجوازي و الامبريالي .

طالعوا ، ناقشوا ، انتقدوا ، ساندوا « المهاجر »

EL MOUHAJER

راسلونا بهذا العنوان :

CHEZ J. SAPPY - 8 ALLEE DU VIVARAIS -

38130 - ECHIROLLES -

اصدرت دولة بورقية قانون 27 افريل 1972 الذي يفتح ابواب تونس واسعة للراسمال الاجنبي حتى يمكنه من استثمار خيراتها و استغلال الطبقة الشغيلة . و يقدم هذا القانون لراسمال العالمي كل التسهيلات حتى يمكنه من التحصل على اكثر مزاياح على حساب الشعب التونسي و اليد العاملة خاصة و نظرا لطول القائمة التي تنص على هذه التسهيلات نذكر البعض منها :

■ قانون افريل 72 : كل التسهيلات للامبرياليين : حددت الدولة اجرة شهرية للعامل التونسي قدرها 24 دينار و نصف (مقابل 44 ساعة عمل في الاسبوع) ، و بكل وقاحة تغتني الحكومة التونسية كل فرصة للتبجح بهذا القطار الضئيل الذي حددته للعامل التونسي في الجرائد الأوروبية ، و ذلك لتطمئن اسيادها الاجانب .

و زيادة على ذلك اصدرت الحكومة قانون 16 نوفمبر 1973 الذي يحرم العامل التونسي من حق الاضراب و يحرمه بذلك من سلاحه للمطالبة الزيادة في الاجور و تحسين ظروف العمل .

عدم تسليط الضرائب على المزاياح التي يتحصل عليها الاجنبي بتونس مدة 10 سنوات . و اذا تذكرنا على سبيل المثال ان هذه الضرائب تشمل 50 في المائة من المزاياح في فرنسا فنتصور بسهولة مدى فرحة البورجوازي الفرنسي او الاجنبي بصفة عامة بايجاد هذه اللقمة الساخنة . . .

عدم تسليط الضرائب على البضاعات المستوردة و المصدرة من طرف الراسمال الاجنبي بخلاف ان الحكومة تستخدم كل الوسائل لتسليط الضرائب على كل ما يحمله المهاجر عند رجوعه لتونس (قماش . . . مذياع . . .)

و يسمح هذا القانون للراسمالي الاجنبي ان يحول جميع مزاياحه الى مسقط رأسه بدون تسليط اي ضريبة . و هذا الامر يحرم تونس من تمويل مشاريع اخرى على عين المكان و توفير الشغل .

و سخرت الحكومة كل الامكانيات التي تسهل لقامة الاجنبي و ببناء مصانع منها بيع الاراضي التي افكتت من ضغار الفلاحين بارخص الاسعار و كراء المحلات باسواوم لا يتصورها الفكر .

تلك التدابير التي سننها قانون 72 تكشف لنا عن حقيقة النظام الحالي الذي يبذل كل الجهود لخدمة مصالح الراسمال الاجنبي و المحلي على حساب ثروات بلادنا و طبقتها الشغيلة . ولكي لا تكشف عن حقيقة امرها تستخدم الحكومة كل وسائل الاعلام كالراديو و التلفزة و الجرائد للكذب و التدجيل على العمال و تلوين الحقائق . ففي كل مرة منذ 1969 نسمع من طرف المسؤولين ان هذه السياسة هي السياسة الحكيمية التي تهدف الى جلب الشغل عوض تصدير العمال . . . ولكن الحقيقة غير ذلك و لا يمكن لابواق بورقية تنزيهاها .

■ الهجرة : طريقة أولى للاستغلال الامبريالي :

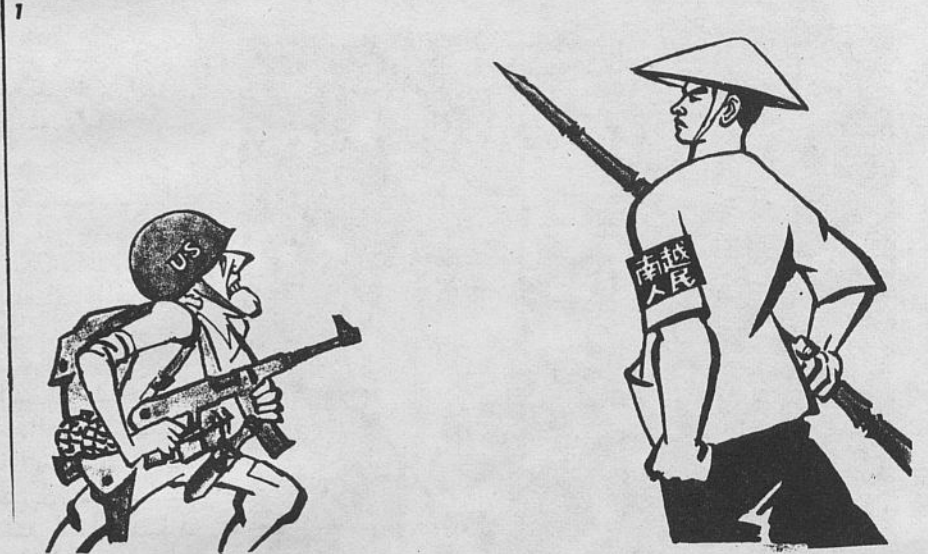
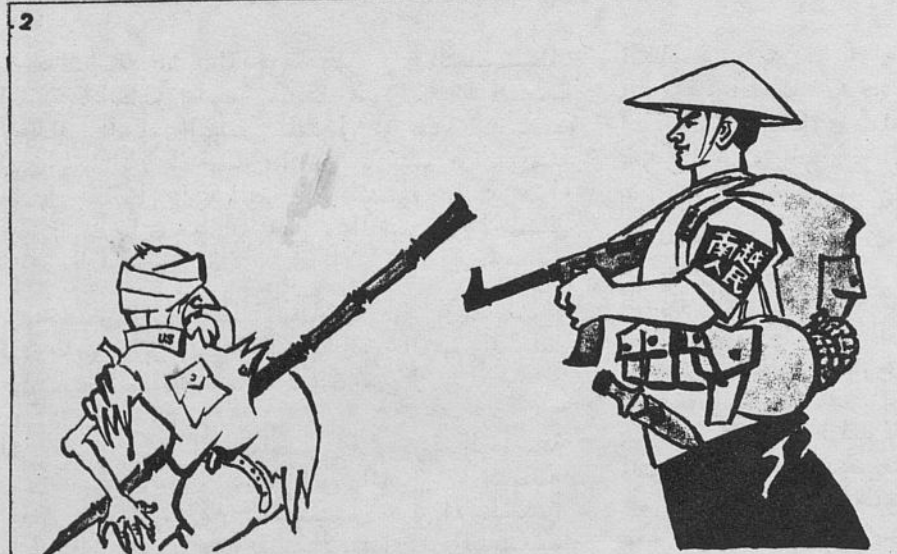
ان سياسة الحكومات البورقية التي مرت منذ الاستقلال كانت كل مرة خاضعة لاسيادهم و حلفائهم الاجانب و مضطرة من طرفهم . فالراسمال الاجنبي يسلط على علائق و خاصة منهم بورقية السياسة التي تخدم مصالحه ذلك ان اثناء السنوات الفارطة (1960-1970) لتدعيم اقتصادها كانت البورجوازية الأوروبية و خاصة منها الفرنسية و الالمانية بلحجة اليد العاملة الآتية من بلدان متخلفة اقتصاديا كتونس لاستعمالها في المصانع التي لا تجد اقبالا من طرف اليد العاملة الفرنسية نظرا لمشقة و خلوقة و دناءة العمل بها و لذلك فتحت الأوروبية ابواب بلادها على مصرعها لتسهيل دخول اليد العاملة و تشغيلها في البناء و المناجم و مصانع الحديد و النسيج بابخس الاجور و في ظروف عمل و سكن قاسية ادت بحيات الالاف منهم .

و لكن منذ سنة 72 بدأت هذه البلدان الراسمالية تصدر الأوامر و القرارات لمنع دخول اليد العاملة الاجنبية الى ترابها . و من حقنا نحن المهاجرين البحث و فهم هذا التغيير الطارئ على سياسة البورجوازية العالمية لان فهم هذا التغيير هو الذي يجعلنا نفهم القانون الذي اصدرته حكومة العميل بورقية عام 72 . و لفهم هذا التغيير يجب ان نتوقف طويلا على التفاسير التي تقدمها لنا الحكومات الاجنبية او التونسية و التي ترمي الى تضليلنا و متعنا من كشف الحقيقة . فكم من مرة سمعنا ان الحملات العنصرية التي حدثت في فرنسا هي التي اجبرت الحكومات الأوروبية على اتخاذ التدابير لمنع دخول اليد العاملة الاجنبية و كم من مرة سمعنا ان حكومة بورقية خيرت جلب الشغل عوض تصدير العمال . . .

و لكن لا يمكن لهذه الدعايات البسيطة ان تمنعنا من اكتشاف الحقيقة و فهم هذه الالاعب فهما صحيحا :

فبقانون افريل 72 الذي اصدرته الحكومة التونسية من وحي الامبريالية العالمية و الراسمال الاجنبي . لانه منذ 72 صارت البورجوازية الطلمية تخير تكوين المشاريع الصناعية في نفس البلدان ، المتخلفة ، كتونس عوض ان تجلب اليد العاملة الى بلادها . ذلك لان عدة اسباب قادت الراسمال الاجنبي الى تغيير سياسته و استغلال اليد العاملة على عين المكان و باعانة الحكومات الرجعية التي تحكم مصالحه . هذه الاسباب كثيرة و سنحاول بسط اهمها :

كمبوديا فياتنام: انتصار عظيم على الامبريالية



جاءوا بعتادهم وسلاحهم
في ضمتهم انهم سيهزمون
شعبا بدون سلاح
..... ولكنهم رجعوا بخفي
حنيين
لم ينفعهم سلاحهم املام
عزيمة الشعب الفولاذية

مسيرتها الهجومية لتحرير العاصمة، سيخون،
ولا شك اننا سوف نشهد في الايام القليلة
ثاني انهيار الامبريالية الامريكية الذي سوف
يشتمل في تحرير عاصمة فيتنام الجنوبية
وبالتالي كل الفيتنام.
ان هذا الانتصار يعد انتصارا لكل
شعبنا الذي يبعث فيها الحماس الثوري،
وهو ضربة قاسية للامبريالية وبالتالي
لكل الانظمة الرجعية التي تساندها كما هو
الحال في بلادنا ان لا ننسى تصريحات
بورقيبة المتكبرة المؤيدة للتدخل
الامريكي في الهند الصينية كما لا ننسى
ان مناضلين تونسيين سجنوا لتظاهرهم
وتنديدهم بحل نائب الرئيس الامريكي السابق
همفري.

لا شك ان شعوب العالم المكافحة تعيش اليوم
فترة تاريخية كبرى تتمثل في انتصارات جريئة ضد
الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية
الامريكية. هذه الامبريالية التي دخلت حقا
مرحلة انهيار طغيانها و هيمنتها
واستغلالها الفاحش للشعوب، ولم يحصل
والانهايار الا بفضل الشعب وكل القوى
الثورية التي صاعدت كفاحاتها البطولية.

ويصح القول ان اكبر هزيمة عسكرية وسياسية
تعرفها اليوم الامبريالية الامريكية هي تلك التي
تلحقها لهم شعوب الهند الصينية. ففي الاسابيع
القليلة الماضية شنت القوى الشعبية المسلحة
في كمبوديا وفيتنام هجمات
طولية مركزة كملت فيها العدو والعميل خسائر
فضيعة، هذا العدو الذي ما انفكت الامبريالية
الامريكية بكل عتادها الحربي الجهنمي في
تدعيمه والذي برهن على مدى انحلاله
وانهياره في كل المعارك الاخيرة.

نشهد اليوم بكل حماس تحرير كمبوديا الشامل
من قيود الاستعمار الامريكي وعملاته حيث
صارت الراية الحمراء تخفق عاليا
في العاصمة، بنوم بنه، . وهكذا يكون
الشعب الكمبودي قد حقق انتصارا عالميا اشر
5 سنوات من الحرب الشعبية.

وفي فيتنام حررت القوى الثورية جلا المناطق
التي كانت تخضع للجيش العميل وتحقق
انتصارات كبيرة وها هي الآن تواصل

بقية... العنصرية

سجن لا يعلم به القضاة...
الامر الذي يعقب عليه القانون الفرنسي
بعشرة سنين سجن، ان ان البوليس ليس
له الحق في سجن اي كان ما دام لم يمر امام
حكم التحقيق...
ما زالت السلطة (و البوليس) مسخرة كل قواها
لقمع العمال العرب...
فكيف لا يمكن اذن للمجرمين العنصريين متابعة
نشاطهم؟
اما حكومتنا... اما حكومتنا فلم يكن
رد فعلها الا بالسكوت...
ان نظامنا الخاذع لا وامر اسياده الامبرياليين في
فرنسا فلم يتحرك ولم يلفظ باي تصريح للتبديد
بهذه الاعمال العنصرية.
ليس ذلك من الغريب بما اننا نعرف ان قنصلتنا على
سبيل المثال... ترفض تسليم اوراق لحامل تومسي
بدعي انه لم يدفع ثمن كرائه. قنصلتنا اصبحست
مقرا لتسجيل شكايات اصحاب العمارات الفرنسيين
وفي نفس ذلك الوقت يتجمع العنصريون
و يتقنون... ففي قرنوبل نحن كلنا على علم بالاجتماع
الذي تنظمه كمشة من الفاشستيين العنصريين من
بقايا الاواس (OAS) تحت قيادة السرجان دويوي
علينا اذن باليقظة وتوحيد الصفوف لنضع لهم حدا.

حديث بين سعيد و بلعيد

بلعيد: عاش من شافك ياعم سعيد . ياخي كيف السبه هذي اول مرة تشوفك حاضري في عيد .
سعيد: هاني يا بلعيد . جيت نشوف شماش شيء جديد ماك تعرفك ما يجيب كان الرسمي
والمفيد .
بلعيد: عاد قد ما شمة اعياد عمي ماشفتك تحضر كيف العباد .
سعيد: بالسيف كيف ماشماش حاجة منها نستفاد . اندزها على القعاد في الدار والرقاد .
بلعيد: حتى في العيد الصغير؟
سعيد: حلو ياخي في العيد الصغير . نخرج في الحومة بحوائج المرمة محروقين بالسجير .
بلعيد: وفي العيد الكبير؟
سعيد: العيد الكبير لللي عندو غلوش . اما اللي بحالي حتى لحم راس البهيم ما لحقوش .
بلعيد: وعيد السمول؟
سعيد: لللي عندو العسل والسمن باش يعصص .
بلعيد: وعيد الاستقلال؟
سعيد: قول ستة قلال، برتي ما ادر تيش للهبال .
بلعيد: وعيد الشباب؟
سعيد: شباب؟ شباب؟ اولادي الخمسة طلعو زيرو في الحساب . لا قرابة لا رباية ولا كتاب .
بلعيد: وعيد المجاهد الاكبر؟
سعيد: برتي اسكت لا تولي نكفر . عاد كمل عيد الزيتون والبرقانة والياسمينية والهرسة والقرنير .
بلعيد: كثرنا في الاعياد باش اسكرنا عيننا وماشوفوش الفساد اللي صاير في البلاد .
بلعيد: اما لا أش جابك لها العيد متاع الشغل؟
سعيد: على خاطر هو عيد الخدمة اللي عاشين كيبي في الفقر والذل .
بلعيد: أنا كل عيد فهمت مقصودو . علال اللي ها العيد فائدتو ما فهدتاش .
سعيد: سمعتش في العالم كلو بالدول اللي فيه . شمة عيد واحد متفاهمين عليه .
بلعيد: لا كل حد عندو عيدو اللي يفتخر بيه .
سعيد: هذا علال ها العيد من اكبر الاعياد . على خاطر يحتفلوا بيه في كل بلاد . لافرق
في اللغة ولا في الجنس ولا في الدين بين العباد .
بلعيد: يعني عيد الحب، باش ما تصيرش بين الدول الحرب .
سعيد: لا ياراجل هذا عيد متاع العمال، على خاطر الخدمة في كل الدول يستثمر فيهم الراسمال
هذا علال ما تلقى عندنا كان الخدام المحرومين والبطال .
بلعيد: شوف شوف ياعم سعيد هاهم جاتين الاثنين؟
سعيد: شكونهم الاثنين؟
بلعيد: الحبيبين: الحبيب الكبير والحبيب الصغير .
سعيد: هذا علال جيت نشوف ها العيد عيد خدمة والا عيد متاع توفيق وتزوير .
بلعيد: اما ها العيد مخشوش؟
سعيد: مارق مارق كيف مرقعة البيوش يجي نهار عيدنا يولي هشوش .

50 عام بعد تأسيس أول نقابة تونسية



محمد علي الحامي رائد الحركة النقابية

العاصمة و بنزرت . و في أواخر سنة 1924 اندمجت النقابات تحت قيادة محمد علي الذي أصبح دون منازع و أهم قائد معترف به من طرف الحركة الوطنية العمالية .

اثارت هذه الحوادث هلع الاوساط الاستعمارية في باريس فقد رأى الرئيس هيريو في محمد علي قائدا وطنيا تونسيا ، كما رأى في الحركة التي يقودها تهديدا للمواقع الفرنسية في تونس . و صرح الرئيس هيريو في اجتماع مجلس النواب بباريس : يا نواب التشريعات الفرنسية المتعلقة بالحريات النقابية على تونس وبالرغم من ذلك فان رئيس الحكومة الفرنسية قد رفض قطعيا اعتبار محمد علي زعيما نقابيا لتونس ورفض بلي معاملة معه ، وقد اتحد هيريو و حكومته مع اتحاد س.ج.ت. (CGT) وبتامهم مع الاوساط الامبريالية به عزيل اشد العقوبات على محمد علي ، و تذكر هنا بان الحزب الشيوعي الوحيد (الفرنسي) الذي وقف موقف ا لدفاع عن محمد علي فواعته على النائب الشيوعي : Berthoin منصبة البرلمان الفرنسي قائلا : بمقتضى معاهدتي با رد و والمرسى هناك حقوق واحد لفرنسا بتونس هو الرحيل . وفي هذه الاضروف كانت قيادة حزب الدستور معادية لمحمد علي ، ونشرت جريدة ، لبييرال ، لسان حزب الدستور سنة 1925 تقول : ان الحركة العمالية التي يتزعمها محمد علي لا تربطها اى علاقة بالحركة الدستورية .

و تابع البوليس محمد علي و اطرده من المتلبي ومنعه من الدخول الى منطقة الاضرابات ببرج السدرية ، و أخيرا اعتقلت السلطة الاستعمارية محمد علي و رفاقه وعرضت قضيتهم على المحكمة الحدية بتونس و أصدرت حكما بعشرة سنوات نفي خارج ارض الوطن الى ايطاليا و من هنا تسلل محمد علي الى المغرب الاقصى ليقابل مع الثوار و تم ابقائه من جديد و أطرده الى مصر و هنا قضى فترة زمنية . و توفي عام 1936 و ذلك بعد انتقاله للجزيرة العربية بحثا عن سيطرة في الطريق الرابطة بين جدة و مكة .

مات محمد علي و لكن روح النضال لا تزال متغلخلة في أعماق قلب الشعب التونسي .

عرفت الطبقة الشغيلة في تونس في السنوات الماضية كآحات بطولية مكنتها من كشف خيانتة الاتحاد العام التونسي للشغل و على رأسه العميل الاول الحبيب عاشور و كثير من شبابنا العامل يجهل ان النقابة التونسية عرفت زعماء احرارا عظاما ضحوا بالنفس و النفيس من اجل صراع الطبقة الشغيلة ضد الاستغلال .

و نخصص اليوم مقالة بمناسبة مرور 50 سنة على تكوين أول نقابة تونسية الى الزعيم السياسي الكبير : محمد علي .

ولد محمد علي الحامي في قرية الحامة قرب مدينة قابس . سافر الى المشرق في شبابه ليشارك ثم حارب مع الليبيين ضد الايطاليين ثم انتقل الى ألمانيا لابتداء دراسته في الاقتصاد السياسي و عند ما عاد الى تونس لم يكن في امكان محمد علي ان يقيس خارج الاحداث النقابية و الاضرابات العمالية التي تجري في وطنه . و قد لاحظ بعينه انفضال الجماهير عن قيادة حزب الدستور وهو بنفسه لم يخطر في الحزب الدستوري . و ناضل من اجل قضية العمال ثم تعرف اثر عودته على ثلة من الشباب الثوري و كانوا يتسائلون عن اسباب الام شعبي تونس . و بعد مناقشات طويلة و تأملات عميقة توصل محمد علي و رفاقه الى الخلاصة التالية : و هي ان ، النتائج التي تحصلت عليها شعوب أوروبا كانت من ثمار تنظيم الطبقة العمالية لذاتها ، و لنضالها الطويل . و بذلك فعلى الشعب التونسي ان يجتمع في اتحادات و جمعيات حتى يجبر الحكومة على السير في طريق التنمية الاقتصادية و تحقيق حياة كريمة للجماهير الشعبية و في النهاية استقر رأيهم على ان الانتاج الراسمالي القائم على الربح هو السبب . فلا بد من تغييره بتكوين جمعيات انتاج تقوم على اساس تعاوني .

و في هذه الفترة غيرت موجة الاضرابات برنامج محمد علي و رفاقه تغييرا كبيرا ، فهبوا منذ بداية الاضرابات لمساعدة المضربين و ذلك خلال اضرابات عمال رصيف ميناء تونس و عمال ميناء بنزرت و عمال معمل الاجر بميناء جميل ثم الفلاحين بجبل خروبة سنة 1924 .

و تخوفت السلطات الاستعمارية من محمد علي و مشعو من الدخول الى اضرابات حام الانف و برج السدرية ، و نذكر ان في هذه الفترة تعددت النقابات لخصه في كل من تونس .

كهاحات شعب

كبلوك بالسلال يا شعبي
وبأيلات العز و المحند
متخوا تاريخك فبقالبوا
نياما كانوا في المهد
و جاء ، المجاهد ، فأخياهم
عقريا لم يسبق له من ضد
نفخ فيهم شعاع شيا
قتله الشئ و الزهد
فلبوا دعاء جميعا
لنظام يخون التنصدي
نسوا الجرار (1) و الجلاز
و أعواما من المد و الجزر
نسوا أبطال خمير
علي البلي قاموا كالسيد
نسوا التخييل و الترام (2)
و انتفاضات جاءت من الشعب
طعنوا حشاد و قالوا
شهادا مناضلا من الحزب
حشاد من قبرك كلفهم
أنتا منهم ام من الشعب
أمن الأذنان هذه انت
ام هم قتلوا كفاك في المهد
ثم هنيئا فشعبك . فسباق
و من الامفاق زلزل كالرعد
من المعامل و المكاتب قام
لنظامهم آحاب بالبرفض
من صفاقس و تونس طاح
و على الظلم قام كالفرزد
فلا قممهم أفستار
و لا سجنهم ولا دقيق ، اليك
نسه زعيمهم زعيمهم
1- بطل معركة الجلاز عام 1911
2- الترمقاني
3- اليك : yankee : أمريكي .

محاكمة 24 مارس : مهزلة جديدة توجّل إلى 7 جويلية

المحاكمة . . . و كان الشأن كذلك . اما في يوم 26 مارس فتمثل امام المحكمة الجنائية 4 مناضلين من بينهم الفتاة ، بهيجة الدريدي ، التي وقّع ايّاقها في تاريخ 10 اكتوبر والتي تلقت كل اساليب التعذيب الفاشية و تمثلت المهزلة في تخلي هذه المحكمة عن القضية لعدم كفاءتها و احوالها امام محكمة أمن الدولة ، المحكمة الاولى في التزييف و التدليس و الكذب و تسلط المحاكمات القاسية التي لا تؤكّد في الحقيقة سوى الى تصاعد مقاومة هذا النظام التعتسفي الجائر .

نظمت عدالة بورقينة مهزلة جديدة . كلها كذب و اعتداء و خرق للقوانين الداعية . لم تكفها محاكمة شهر أوت الدنيئة التي أظهرت بكل وضوح امام الرأي العام مدى تحسّنها و جورها . ففي 25 مارس الماضي و حضور محامين من فرنسا و سويسرا (الاستاذ ، دج ، و هو مبعوث من طرف لجنة الاعلام و الدفاع عن ضحايا القمع في منبلي و محام آخر مبعوث من طرف الجامعة العالمية لحقوق الانسان) أخلت ، محكمة أمن الدولة ما يقرب من 30 مناضل من بينهم 5 نساء وقع تغذيتهم بصفة و خفية ، و كالمعتاد عدت ، ، العدالة التونسية ، الى تسليم ملف المتهمين الى محاميتهم في آخر لحظة حتى يقع تأجيل